

قراءة تفسير أضواء البيان (028) - ربع يس (232) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تنمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#) ولم نزل مع المؤلف اثابه الله في حديثه عن قول الله تعالى ان الانسان لفي خسر قوله تعالى ان الانسان لفي خسر نص على الانسان على ما تقدم وقد جاءت اية اخرى تدل على ان الجن كالانس - [00:00:28](#) كما في قوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وتقدم بيان تكليف الجن بالدعوة واستجابتهم لها ودعوتهم اليها - [00:00:51](#) قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذا هو المستثنى من الانسان المتقدم مما يدل على العموم كما قدمنا والايامن لغة هو التصديق وشرعا هو الاعتقاد الجازم باركان الايمان ستة - [00:01:15](#) الواردة في حديث جبريل عليه السلام حين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايامن والاحسان وقوله وعمل الصالحات العطف يقتضي المغايرة ولذا قال بعضهم ان الاعمال ليست داخلية في تعريف الايمان - [00:01:44](#) ومقالاتهم معروضة والجمهور على ان الايمان اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالجوارح العمل داخل فيه وهو يزيد وينقص وقد قدمنا ان العمل شرط اقرب من ان يكون جزءا اي ان الايمان - [00:02:10](#) يصدق بالاعتقاد ولا يتوقف وجوده على العمل ولكن العمل شرط في الانتفاع بالايامن اذا تمكن العبد من العمل ومما يدل لكون الايمان يصدق عليه حد الاعتقاد والنطق ولو لم يتمكن العبد من العمل - [00:02:36](#) قصة الصحابي الذي اسلم عند بدء المعركة ثم قاتل واستشهد ولم يصل لله ركعة فدخل الجنة والجمهور على ان مجرد الاعتقاد لا ينفذ صاحبه كما كان يعتقد عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#) صحة رسالته ولكنه لم يقل كلمة يحتاج له بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لو اعتقد ونطق بالشهادتين ولم يعمل كان مناقضا لقوله الصالحات جمع صالحة وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه تعريفه - [00:03:24](#) وشروط كون العمل صالحا لادلته من كونه موافقا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانه عمله صاحبه خالصا لوجه الله تعالى وكونه قادرا من مؤمن بالله وقوله وتواصوا بالحق - [00:03:53](#) يعتبر التواصي بالحق من الخاص بعد العام. لانه داخل في عمل الصالحات وقيل ان التواصي ان يوصي بعضهم بعضا بالحق وقيل الحق كل ما كان ضد الباطل يشمل عمل الطاعات وترك المعاصي - [00:04:19](#) اعتبر هذا اساسا من اسس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قرينة التواصي بالصبر اي على الامر والنهي وقيل الحق هو القرآن بثموله كل امر وكل له بل وكل خير - [00:04:41](#) ويشهد لذلك قوله تعالى في حق القرآن وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين وقد جاءت ايات في القرآن تدل على ان الوصية بالحق - [00:05:04](#) الشريعة كلها طفولها وفروعها ماضيها وحاضرها ومن ذلك ما الله به الانبياء عموما من نوح وابراهيم ومن بعدهم عليهم الصلاة

والسلام في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - [00:05:28](#)

والذي اوحينا اليك وما وفينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واقامة الدين هي القيام بكليته وقد كانت هذه الوصية عمل الرسل لاممهم ومن بعدهم ونفذها ابراهيم عليه السلام - [00:05:51](#)

كما قال تعالى ووفى بها ابراهيم بنيه. ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ومن بعد ابراهيم يعقوب عليه السلام كما قال تعالى ام كنتم شهداء - [00:06:16](#)

اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الى هنا واحدا ونحن له مسلمون وهذا تواصي الامم باصل الايمان وعموم الشريعة - [00:06:37](#)

وكذلك بالعبادة من صلاة وزكاة كما في قوله تعالى عن نبي الله عيسى عليه السلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وكذلك الحالة الاجتماعية معزلة بالوصية بالوالدين والاولاد لترابط الاسرة - [00:07:04](#)

وبالوالدين يقول تعالى ووفينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن قالوا في عامين قال اذكر لي ولوالديك الي المقيد وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما - [00:07:28](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا وفي الابناء يقول تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ومن الحقوق العامة اوامر ونواه وعبادات ومعاملات وجاءت آيات الوفاية العشر التي قال عنها ابن مسعود رضي الله عنه - [00:07:50](#)

من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:08:20](#)

وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:08:41](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واول كيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا - [00:09:06](#)

بالله عليكم وصاكم به لعلكم تتمتعون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون تلك الوصايا الجامعة ابواب الخير الموصلة ابواب الشر - [00:09:28](#)

والمذيلة بهذا التبيين والتعريف وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال الفخر الرازي ان الله تعالى لما اخبر عن هؤلاء بالنجاة من الخسران وفوزهم بالعمل الصالح والايمان - [00:09:56](#)

اخبر عنهم انهم لم يكتفوا بما يتعلق بهم. انفسهم بل تعدوا الى غيرهم ودعوههم الى ما فازوا به على حد قوله صلى الله عليه وسلم احب لايك ما تحب لنفسك - [00:10:22](#)

انتهى ملخصه قال المؤلف اثابه الله كنت سمعت من الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه قوله للدعاة عدوان احدهما من والاخر من الشياطين وقد ارشدنا الله لكيفية التغلب عليهما واقتداء سرهما - [00:10:41](#)

اما عداوة الايه وبمقابلة الاساءة سيصبح وليا حميما واما عدو الجن وبالاستعاذة منه واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد مضى - [00:11:06](#)

وسيكون لنا عقيب لقاء قريب ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:35](#)